

الدورة السبعون بعد المائة للمجلس

البند الفرعي 9-1: تقرير الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا (مالابو، غينيا الاستوائية، 1-14 أبريل/نيسان 2022)

عقد مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا دورته الثانية والثلاثين خلال الفترة من 11 إلى 14 أبريل/نيسان 2022. وقد انعقدت هذه الدورة بصورة مختلطة (حضورياً في البلد المضيف، جمهورية غينيا الاستوائية، وبشكل افتراضي من خلال التداول عبر الفيديو)، بصورة استثنائية، في ظلّ تفشي جائحة كوفيد-19 والمخاوف والقيود المرتبطة بها والمتصلة بالصحة العامة.

وافتح المؤتمر الإقليمي فخامة السيد Teodoro Obiang Nguema Mbasogo، رئيس غينيا الاستوائية. وحضر المؤتمر الإقليمي الذي امتد على أربعة أيام ما مجموعه 778 مندوبًا. وكان من بين المندوبين 62 وزيرًا (بمن فيهم نواب للوزراء)، و20 سفيرًا، و28 منظمة من منظمات القطاع الخاص، و31 منظمة من منظمات المجتمع المدني و/أو المنظمات غير الحكومية، و34 منظمة حكومية دولية، و7 وكالات تابعة للأمم المتحدة، و3 بلدان شاركت بصفة مراقب.

وسلّط المؤتمر الإقليمي الضوء على أن معدلات الجوع آخذة في الارتفاع في القارة الأفريقية، بما يؤثر على 282 مليون شخص؛ بزيادة قدرها 46 مليون شخص. ويعزى هذا الارتفاع إلى مجموعة من العوامل، غالبًا ما تكون متداخلة في ما بينها، مثل تبعات جائحة كوفيد-19، والصراعات وغير ذلك من حالات الطوارئ الإنسانية، والآفات والأمراض الحيوانية والنباتية، والتأثيرات السلبية لأزمة المناخ، بما في ذلك الجفاف الشديد الأخير الذي يهدد بلدان شرق أفريقيا. وإضافة إلى ذلك، تؤثر الحرب التي تدور رحاها في أوكرانيا تأثيرًا مباشرًا على أسعار السلع الغذائية والطاقة والمدخلات الزراعية من قبيل الأسمدة، ما يزيد من تحديات الأمن الغذائي.

وفي ما يلي التوصيات المنبثقة عن المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية:

النتائج والأولويات الإقليمية والأفضليات الأربع وأهداف التنمية المستدامة

اعترف المؤتمر الإقليمي بالمواءمة الكاملة لخطط المنظمة على المستوى القطري مع عملية إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة. وأحاط علمًا بالإنجازات التي تحققت في مجال تنفيذ مبادرات المنظمة في إقليم أفريقيا، بما في ذلك برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، ومبادرة العمل يدًا بيد، ومبادرة المدن الخضراء، ومبادرة 1 000 قرية رقمية، ومبادرة "بلد واحد، منتج واحد ذو أولوية"، والمنصة الفنية الإقليمية الخاصة بالسياسات والممارسات الزراعية المشتركة. وأعرب عن تقديره لتركيز المنظمة على الإجراءات القائمة على الأدلة والتي تقودها وتملكها البلدان في الإقليم، لتسريع التنمية الزراعية والتحويلية والتنمية الريفية المستدامة من أجل القضاء على الفقر (هدف التنمية المستدامة 1)، والجوع وجميع أشكال سوء التغذية (هدف التنمية المستدامة 2) وكذلك المساهمة في تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة الأخرى في الإقليم.

ورحب المؤتمر الإقليمي بالإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 وسرديته الاستراتيجية لدعم خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال التحول إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب. كما أقر بإعادة تنظيم الهياكل الإقليمية في أفريقيا، والنهج البرامجي، ونموذج العمل المتجدد من أجل تنفيذ برامج المنظمة بشكل فعال وتحقيق نتائج عملية وملموسة وأثر أكبر على المستوى القطري.

وأوصى المؤتمر الإقليمي المنظمة بدعم الأعضاء للعمل بشكل حثيث على تنفيذ الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031، والأفضليات الأربع، والعوامل المسرّعة وجميع المواضيع الشاملة، وفقاً للسياقات الوطنية؛ ومضاعفة جهودها لدعم الشمول، وخاصة في ما يتعلق بالنساء والشباب والفئات السكانية المستضعفة الأخرى في تنفيذ الأولويات الإقليمية المتوائمة مع الأفضليات الأربع والتي أقرها المؤتمر الإقليمي، والتي تشمل (1) نظم الإنتاج المستدام، (2) ونظم التغذية الفعالة والمنصفة، (3) والعمل المناخي والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، (4) وبناء القدرة على الصمود للقضاء على الفقر.

ورحب المؤتمر الإقليمي بوضع أول استراتيجية من نوعها للمنظمة للعلوم والابتكار كأداة رئيسية للمساهمة في تنفيذ الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031، وأشد بالعملية التشارورية الشفافة والشاملة وأبرز أنه في الوقت الذي تكتسي فيه العلوم والابتكار أهمية حاسمة لتحويل النظم الزراعية والغذائية، فإنه يتعين على الابتكارات مراعاة الظروف الوطنية، وأوصى المنظمة بالقيام، ضمن جملة أمور أخرى، بما يلي:

- النظر في بعض عناصر الاستراتيجية، بما يشمل خصوصيات السياقات المحلية وأوجه التباين القائمة بين مختلف بلدان الإقليم، وتيسير الوصول إلى التكنولوجيا ونقلها، ولا سيما حقوق الملكية الفكرية، والاستفادة من المعارف المحلية وإيلاء الاهتمام لدور صغار المنتجين، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والنساء والشباب؛
- ودعم الأعضاء لوضع السياسات وإقامة الشراكات المناسبة، وتعزيز القدرات، بما في ذلك قدرات نظم الإرشاد الزراعي، وتعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية على الصعيد القطري.

ورحب المؤتمر الإقليمي بالشروع في إعداد استراتيجية المنظمة الجديدة الخاصة بتغير المناخ والرؤية ونظرية التغيير الواردتين فيها، ومواءمتها مع الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 والاتفاقات الدولية الأخرى، وأعرب عن تقديره للعملية الشاملة والتشارورية التي تم اعتمادها لغرض إعداد الاستراتيجية.

وأوصى المؤتمر الإقليمي المنظمة بالقيام، ضمن جملة أمور أخرى، بما يلي:

- استخدام دورها وميزتها النسبية لدعم التعلّم والتبادل عبر بلدان الإقليم وعلى الصعيد العالمي بشأن الابتكارات والتكنولوجيات والشراكات الجديدة لمعالجة القدرة على الصمود أمام تغير المناخ والتكيف مع آثاره والتخفيف من وطأتها، ودعم وتعزيز قدرات الأعضاء على إنشاء نظم للإنذار المبكر والأرصاء الجوية، وقدرات أصحاب المصلحة، بمن فيهم صغار المزارعين، على استخدام المعلومات والبيانات المتعلقة بالمناخ لتحسين إدارة أنشطتهم؛

- وضمان تجاوز الاستراتيجية لنهج "العمل كالمعتاد" وتشجيع التحول الذي سيؤدي إلى معالجة الأسباب الجذرية لآثار تغير المناخ على النظم الزراعية والغذائية ومعالجة قابلية تأثر البلدان والمجتمعات المحلية في الإقليم.

وفي ما يتعلق بمكان انعقاد الدورة القادمة للمؤتمر الإقليمي، اتفق الأعضاء على عقد الدورة الثالثة والثلاثين في المملكة المغربية في عام 2024. وسيتم الاتفاق على الموعد المحدد للدورة بشكل مشترك بين البلد المضيف الذي وقع عليه الاختيار وأمانة المؤتمر الإقليمي.

معالي السيدة *Francisca Eneme Efua*، رئيسة الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا